

فإن قلت : علام عطف ؟ قلت : على نجينا لأن تقديره ونجينا هم من خزي يومئذ كما قال " ونجينا هم من عذاب غليظ " هود : 58 ، على : وكانت التنجية من خزي يومئذ أي من ذله ومهانتة وفضيحتة ولا خزي أعظم من خزي من كان هلاكه بغضب الله وانتقامه . ويجوز أن يريد بيومئذ يوم القيامة كما فسر العذاب الغليظ بعذاب الآخرة . وقرئ : " ألا إن ثمود " ولثمود كلاهما بالصرف وامتناعه فالصرف للذهاب إلى الحي أو الأب الأكبر ومنعه للتعريف والتأنيث بمعنى القبيلة .

" ولقد أرسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلاما فما لبث أن جاء بعجل حنيد فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف إنا أرسلنا إلى قوم لوط وامراته قائمة فضحكت فبشرنا بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب قالت يا ويلتي ألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخا إن هذا لشيء عجيب قالوا أتعجبين من أمر الله رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد " .

" أرسلنا " يريد الملائكة . عن ابن عباس : جاءه جبريل عليه السلام وملكاه معه . وقيل : جبريل وميكائيل وإسرافيل . وقيل : كانوا تسعة . وعن السدي : أحد عشر " بالبشرى " هي البشارة بالولد وقيل : بهلاك قوم لوط والظاهر الولد " سلاما " سلمنا عليك سلاما " سلاما " أمركم سلام . وقرئ : فقالوا سلما قال سلم بمعنى السلام .
وقيل : مسلم وسلام كحرم وحرام وأنشد : .

مررنا فقلنا إيه سلم فسلمت ... كما اكتل بالبرق الغمام اللوائح